فاوصى اليه بالعهد ثم قال ثم تزوج اسمعيل هالة بنت الحرث فولدت له قيدار
فصار شابا وضيئا قويا قد اعطى الفروسية والرمى والبأس والمصارعة
فراى اسمعيل النور فى وجهه فسلم اليه التابوت واوصاه بالدين و
استيداع النور فى المطهرات فظن قيدار انهن من بنات اسحق عليه السلام
فتزوج منهن ثمانين امراة واقام معهن مائتى سنة لم يحبلن ولم يلدن
فبينا هو راجع من الاصطياد وان تلقته زمر من الوحش والطير والسباع
من جوانبه فنادته بلسان ذلق ويحك يا قيدار افنيت عمرك فى اللهو
لم يأن لك ان تتم نور محمد عليه السلام فرجع قيدار مهموما فحلف ان لا تلذذ
من الدنيا حتى يأتيه بيان ما سمع فبينا هو فى فلاة اتاه ملك فى صورة رجل فقال
يا قيدار زينك ربك بالقوة وملكك البلاد وامرك ان يستودع النور المستودع فيك
فى امرأة من غير نسل اسحق فلو قربت لله تعالى قرابين ليأنك من اين التزويج فذبح
قيدار سبع مائة كبش من كباش ابراهيم فجاءت نار فى سلاسل بيض فاخذت القرابين
فنودى ان حسبك يا قيدار اجبت دعوتك فانطلق الى اصل شجرة الوعد
فنم فيه ثم انته الى ما تؤمر فى المنام قال ففعل فقيل فى المنام ان النور المستودع فيك صائر
الى القنوات العربيات فابتغ امرأة عربية تسمى بالفاخرة فبث من جاء فبعث وفودا
يطلبون الفاخرة فلم يرض اولئك الوفود فركب فجعل يقرى احياء العرب حيا فحيا
حتى نزل على ملك الجرهم وكانوا من ولد ذهل بن عامر بن يعرب بن قحطان وكان له ابنة
اسمها الفاخرة فتزوجها فحملها الى ارضه فحبلت منه قال ثم اراد قيدار ذات يوم
ان يفتح التابوت فينظر الى ما فيها فنودى ان لا يفتحه الا نبى فاذهب الى ابن عمك يعقوب
عليه السلام فسلمه اليه فقصد قيدار الى ارض كنعان واوصى الفاخرة ان تسمى غلامها
حملا قال فلما رجع وجدها قد ولدت فسميت حملا ثم لما ترعرع حملا اخذ قيدار بيده
فخرج يريد ان يريد مكة والمقام فلما صار الى جبل بثبير تلقاه ملك الموت قال هلم الى
فان بينى وبينك سرا فاصغى اليه فقبض روحه فخرج بين يدى حمل فغضب حمل فقال

عبد الله

عبد الله اقتلت ابى قال انظر اليه امو ميت فاكب حمل لينظر اليه فخرج الملك فرفع
راسه فلم ير داعيا ولا مجيبا فقبض الله تعالى قومان ولد اسحق عليه السلام
فغسلوه وكفنوه ثم بلغ حمل فتزوج امراة يقال لها الجويرة فولدت له البنت
ثم ولد للبنت هميسع ثم ادد ثم ولد لادد ادد ثم ولد لادد عدنان ثم لعدنان
معد ثم للمعد نزار ثم تزوج نزار امراة تسمى سحبه فولدت له مضر
وكان صاحب صيد وقبض فكتب له كتابا وصية فى ايداع النور فى القنوات
الطاهرة فمات قالوا وكان كل رجل منهم يكتب كتابا وصية وعهدا ان لا يتزوج
ابنه الا باطهر النساء وكانت تلك الكتب معلقة بالكعبة فغيرها عمرو بن لحى وهو
محدث الاصنام فى الكعبة ثم تزوج مضر امرأة يقال لها كريمه وتكنى بام حبيب
فولدت له الياس مخة فولدت له مدركة ثم تزوج مدركة فسرغة فولدت خزيمة ثم
رءى خزيمة فى المنام ان يتزوج بمره بنت ود ابن طابخة فتزوجها فاولدها
كنانة ثم تزوج كنانة امرأة تسمى محيانة وتكنى ام الطيب فاولدها النضر لان الله
تعالى اختاره فالبسه النضرة وسمى قريشا ايضا اى كبشا محبوبا لانه حين رءى
رؤياه العجيبة فغيره الكهنة فقال قومه بخ بخ لكنانة هذا قريش له قال كعب
واخبر النضر عن الرؤيا التى راها فقال بينا انا نائم فى الحجر اذ رايت كان شجرة
خضراء قد خرجت من ظهرى حتى بلغت عنان السماء واذا اغصانها نور فى نور
واذا انا بقوم بيض الوجوه يتعلقون بها من لدن ظهرى الى السماء الدنيا فلما
استيقظت اتيت الكهنة فاخبرهم فقالوا ان صدقت رؤياك فقد صرف الله تعالى
اليك العز والكرم وخصصت بسود ولم يخص احد من العالمين قيل وكان ذلك
حين نظر الله تعالى الى الارض نظرة فقال للملائكة انظروا من ترون اكرم اهل الارض عندى
وانا اعلم فقالت الملائكة ربنا ما نرى فى الارض احدا يذكرك بالوحدانية مخلصا
الانوار واحدا فى ظهر رجل واحد من ولد اسمعيل فقال الله تعالى اشهد وا انى قد اخترته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)